

«أبومتعب» لم تغيره الألقاب وظل أكثر الناس تواضعاً وحباً لشعبه

تلقى نبأ وفاة الملك فهد الساعة الثالثة فجراً وتوجه إلى المستشفى مباشرة ليلقي نظرة الوداع على أخيه التريبات الأمنية للملك عبدالله تغير لحظة لقاءه بالمواطين ويقول لمن حوله: «لا تحرموني رؤية شعبي.. الحامي هو الله»



الملك عبدالله يتجول في الصحراء



خادم الحرمين ممسكاً بأحدى الأفراس داخل مزرعته



الملك عبدالله يتابع من غرفة العمليات بعض الخدمات المقدمة للبحار

الوفود الأجنبية التي زارته في روضة خريم تفاجأت بأن مكان إقامته لا يتعدى «أمتاراً» عن خيام المواطين

في سؤال لمسؤول «غربي» حول الافتتاح في المملكة أجابه الملك عبدالله «التغيير بيد شعبي ولن يفرض عليهم شيء من الخارج»

في الطريق إلى القصر أو الديوان توقف موكبه أكثر من مرة لأن الملك شاهد من يحتاج المساعدة

علق على صورته الموجودة على سيارات بعض المواطين بأنه «حب لم يأت من فراغ»

... وبعدما لم يعد إلى قصر إلا في عصر ذلك اليوم، حيث سبق ذلك مباحثته من قبل أخوانه وأسرته ملكاً على البلاد، ثم أعلن البيان الرسمي بوفاة الملك فهد قبل ظهر يوم الاثنين. في ذلك اليوم الذي توفي فيه الملك فهد - رحمه الله - ما هو الحال الذي كان عليه الملك عبدالله - حفظه الله - حفظة الله -؟
- الطاسان التقية والحزن بعباً محباً، ودعوته الصادقة لأخيه بالرحمة والمغفرة لم تنتهض كما بدأ ينتهز الصلوات داخلية ودولية للزاء بوفاة أخيه، ثم انتبه شعور المواطيني ككاد وملك لهدد الأمة.
الإحساس بالبيعة
في بعد مباحثته ملكاً على البلاد، وتواجد المواطيني في قصر الحكم لتقديم البيعة كيف كان شعور الملك عبدالله حينها؟
- المشهد يعبر عن نفسه، فالسلاسة التي تم بها انتقال الحكم إلى الملك عبدالله، والطريقة التي عبر بها المواطينون عن مياهمتهم، كانت نجسبياً واضحاً لدى التلاحم الكبير بين قيادة هذه البلاد والشعب السعودي، كان شعوراً قد غمر الجميع وعلى رأسهم الملك عبدالله الذين كان يشعرون بمسئوليتهم أن وفاة هذا الشعب بدمعته بمسئوليتهم.
صورة الملك على السيارات
في مناسبة وفاة هذا الشعب لقائهم الملك عبدالله، ظهرت في الأونة الأخيرة صور الملك على زجاج سيارات عدد من المواطينين هل شاهد ذلك الملك عبدالله أو نقل إليه؟
- نعم رأى ذلك ونقل إليه أيضاً، حيث كان يشعر أن هذا الحب ليس من فراغ كما أنه يرى في ذلك مسؤولية كبيرة عليه ككاد أحب شعبه وأحبوه، ويتفكرون منه الكثير.
العلاقة مع الصحراء
في وماذا عن علاقة الملك عبدالله بالصحراء؟
- الصحراء، والبر، منتسب حقيقي للملك عبدالله.. فهو يشعر دائماً بالراحة حينما يكون في البر، أو مزرعته الخاصة. ويذاؤه للبر في أوقات الربيع وهطول المطر، خصوصاً حين يكون في روضة خريم التي يحبها كثيراً، وفيها تتجلى مواطفه وسماحته وتواضعه. ففي حين يكون مقر إقامته في الروضة يكون عدد كبير من المواطينين قريبين من مكانه، ويحكم المواطيني الأمنية يقوم عدد من أفراد الحراسة بإبعاد الناس عن مكان إقامته، وحين علم بذلك منع مواطيني الأمن إبعاد الناس، وقال لهم: دعوهم في أرض الله الواسعة، وهو يفعل ذلك في كل مرة يذهب فيها إلى روضة خريم، لذلك يستغرب الكثيرون أن مكان إقامة الملك عبدالله لا تفصله عن خيمة مواطيني مسافة قليلة.
ومن جانب آخر حين يكون الملك عبدالله في روضة خريم وتأتي وفود رسمية لمقابلته، حيث كان المعتاد أن يكون الاستقبال في الديوان الملكي، أو في قصره، طلب الملك على غير المعتاد أن يكون الاستقبال بمقر إقامته في الروضة خلال حضور عدد من الشخصيات الأجنبية للملكة، وبالغالب تم اللقاء في روضة خريم. الغربيون أن هذه الوفود الأجنبية كانت سعداتها كبيرة جداً حين كانت حاضرة في الروضة.. بل كان شعورها مختلفاً حينما رأت مقر إقامة الملك عبدالله ومحوه المواطينون بحياتهم الاعتيادية.
الافتتاح الموسول
في مناسبات ذكر الوفود الرسمية الأجنبية التي تحضر لمقابلة الملك عبدالله، ما ردة فله حين يكون الحديث عن الافتتاح في المملكة؟
- قد تستغرب يا أخ أحمد للاجابة، الملك عبدالله حين يتحدث عن الافتتاح أو التغيير يتحدث بلغة واضحة وصريحة، كان يقول للأجانب «الافتتاح والتغيير بيد شعبي، إذا رضوا بذلك، دون أن يمس بوابتنا فسيتحقق»، وفي ذات مرة كان يجيب عن أحد المسؤولين الأجانب «التغيير والافتتاح يجب أن يكون نابعاً من الداخل وليس الخارج، مؤكداً - حفظه الله - أن المملكة سائرة في نهج الإصلاح والافتتاح الموسول بما يتناسب مع قيمنا ومبادئنا، وهذا الأمر لن يكون إلا بالترشح والقناعة من أفراد المجتمع.
من فتح تقبيل اليد
في معالي الشيخ إبراهيم، لماذا منع الملك عبدالله تقبيل يده؟
- هو يرى - حفظه الله - أن ذلك غير محبب إليه، وأن فيه إهانة، والافتتاح لا يكون إلا لله.
تنويه:
الصور المنشورة هي من الأرشيف الخاص لمعالي الأستاذ إبراهيم الطاسان وتنشر للمرة الأولى



يستقبل عدداً من الوفود الأجنبية بمزرعته



الطاسان يستعد للزئيل أحمد الجميلة

أجرى الحوار - أحمد الجميلة:

يُنشر للمرة الأولى، ولم يوضح عن أحد، أن الملك عبدالله همس في أذني فلاناً: «فقد الصباح فصل مساعدة عاجلة لهؤلاء المحتاجين»، وفعلت من تقديم المساعدة العاجلة لقاطني ذلك الحي.
الحامي هو الله
يلحظ الجميع أن الملك عبدالله أثناء وجوده في عدد من الأماكن والمناسبات العامة أن عصبية ورغبته بالقرب من المواطينين تضاعف من مسؤولية الحراسة الأمنية عليه؟
- نعم هذا صحيح، والأدلة والشواهد على ذلك كثيرة، ففي زيارته الأسواق والأماكن العامة في الرياض وجدة والدمام والمدينة، وفي مكة مؤخراً، تقاطعنا كما تقاطع المسؤولون عن الحراسة الأمنية، أن جميع الترتيبات الأمنية لسير الملك عبدالله وتفرقاته بين عدد من المواقع في المكان الواحد تغير لحظة ما يكون هناك مواطينون أو مواطنات يرغبون السلام عليه، أو التحدث معه، أو تقديم شكوى أو مساعدة، ففي هذه الظروف يصعب السيطرة على الموقف، وحين يأتي الوقت الذي يسأل فيه الملك عن ذلك يجيب: «لا تحرموني من رؤية شعبي»، ثم يتابع قائلاً: «الحامي هو الله، وقتي في شعبي أكبر من أن ينفق حاجز أمامها». ومن المواقف أيضاً حين يسير موقف الملك عبدالله في الطريق إلى القصر أو الديوان ويتوقف فجأة، ليتفاجأ الجميع أن سبب التوقف ليس عطشاً في السيارة وإنما عين الملك عبدالله شاهدت مواطناً أو مواطنة تحتاج المساعدة، فينادي بصوته، ويفتح النافذة ويتحدث بعفوية مطلقاً، ويسأل عن حاجته، ويوجه بتقديم المساعدة، ولا يكتفي بذلك - حفظه الله - بل يسأل في اليوم التالي ماناً علنتم بموضوع الرجل أو المرأة التي قابلناها يوم أمس.. هذا هو عبدالله بن عبدالعزيز بسماته وعفويته.
برنامج الملك اليومي
في وماذا عن برنامج الملك عبدالله اليومي؟
- يختلف من وقت لآخر، بحسب الأيام والاجازات، فهو يتوجه في كل صباح كالمعتاد إلى الديوان الملكي، ويبحث هناك إلى ما بعد العصر، ثم يعود إلى قصره وبعد صلاة المغرب يستقبل رئيس الديوان الملكي، والشؤون الخاصة، وشؤون المواطينين، ويتنهي المحادثات المعروضة عليه، وبعد صلاة العشاء يحين موعد اتصالاته الخاصة، إلى جانب تلقي المكالمات المهمة، من حين موعده راحته.
جانب وفاة الملك فهد
كيف تلقى الملك عبدالله خبر وفاة الملك فهد - رحمه الله -؟
- في فجر يوم الاثنين ١٤٢١/٧/٢٦ هـ، ومنذ تقريباً الساعة الثالثة فجراً تقريباً، تلقى الملك عبدالله مكالمته من الأمير عبدالعزيز بن فهد يخبره نبأ وفاة الملك فهد - رحمه الله - حيث ارتسم الحزن الشديد على محيا الملك عبدالله، وجلس قليلاً يدعو الحزن يدعو لأخيه بالمغفرة والرحمة. ثم أمر - حفظه الله - في حينها بالتوجه إلى مستشفى الملك فيصل التخصصي، حيث تلقى نظرة الوداع الأخيرة على أخيه الراحل العظيم الملك فهد - رحمه الله

أكد معالي الأستاذ إبراهيم بن عبدالرحمن الطاسان رئيس الشؤون الخاصة لخدم الحرمين الشريفين في المكانة الكبيرة التي يحتلها الملك عبدالله في قلوب شعبه. وأشار الطاسان في حديثه إلى الرضا، حول جوانب الشخصية في حياة الملك عبدالله إن الصفات والشخصية والعملية التي يتمتع بها خادم الحرمين أكسبته محبة الناس، ودعامهم له بالنصر والتمكين.
وأضاف أن عبدالله بن عبدالعزيز إنسان ومواطين وأمر وملك هو عبدالله بن عبدالعزيز لم يتغير، ولم يتغيره الألقاب.
وأشار إلى أن علاقة الملك عبدالله بأبنائه المواطين قائمة على الاحترام والحب المتبادل، إلى جانب اهتمامه - حفظه الله - بتلبية احتياجاتهم، والوقوف بجانبهم، مشيراً أن زيارات الملك عبدالله للأسواق والأماكن العامة في عدد من المدن أظهرت مدى بساطته وتواضعه وقربه إلى شعبي.
وقال أن خادم الحرمين الشريفين تلقى نبأ وفاة الملك فهد - رحمه الله - في ساعة متأخرة من فجر يوم الاثنين ١٤٢١/٧/٢٦ هـ، وتوجه إلى المستشفى مباشرة ليلقي نظرة الوداع الأخيرة على أخيه.
وأضاف أن الملك عبدالله في يوم البيعة كان ممتناً كثيراً لوفاء المواطينين الذي وصفه قائلاً: «أنه ليس بمستغرب».
وترسخت قبل أكثر من عشرين عاماً لمعضوية مجلس إدارة نادي الفروسية، واخترت حينها أميناً عاماً لمصندوق النادي، وعضو اللجنة التنفيذية التي يرأسها الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني، حيث بدأت في تلك المرحلة علاقتي العملية، مع الملك عبدالله واستمرت إلى ما قبل عشر سنوات، بعد ذلك شرفني - حفظه الله - بالعمل لديه في الشؤون الخاصة، حيث أصبحت أكثر التصاقاً به، وبشكل يومي، منذ ما يقرب من أحد عشر عاماً ولا أزال.

صفات الملك عبدالله
في سؤال هذه المدة التي عملت فيها مع الملك عبدالله، ما الصفات العملية والشخصية التي تميز بها خادم الحرمين؟
- في البداية لا يمكن الفصل بين الصفات العملية والشخصية للملك عبدالله، فكل واحدة منها في امتداد للأخرى، وهذا ما يميزه - حفظه الله - فهو أولاً إنسان صادق مع الله - إن شاء الله - ويضع محافة الله أمامه في الأمور كلها، وثانياً هو صادق مع نفسه التي يحملها دائماً على التوكل على الله، وعلى النزاهة والعدل، وعلى حب الخير، والإخلاص في العمل، والإحساس بالمسؤولية لما يخدم دينه ووطنه وأمته، إلى جانب ذلك فهو يحب الصدق، والرجل الصادق معه، خصوصاً في نقل المعلومة الدقيقة، حتى لو أخطأ فهو يحب أن يعترف للإنسان بخطئه ويعمل على تجاوزه، كما يكره الملك عبدالله الإنسان المتعالي والمترد بالقول أو العمل، وفي المقابل يحب أن يهتم الإنسان بعمله المكلف به، وترك الحديث عن الآخرين أو التدخل في أعمالهم، أما على المستوى الشخصي فهو رجل فارس وشجاع بمواقفه، وأعماله التي لا تعد ولا تحصى، وهو إنسان بسيط يتواضع وقربه من الناس، وكرهه للبدخ، إلى جانب ذلك فهو رجل يحب الوسطية والاعتدال في أمور الدين والدنيا، وينبذ الغلو والتطرف، كذلك يتمتع الملك عبدالله بنعمة الوفاء لشعبه أولاً، وللغاملين معه ثانياً، حيث دائماً ما يسأل عن يعمل معه، ويسعى إلى تلخيص مشكلاتهم ويحلها، حتى في سفرياته الخارجية دائماً ما يحرص على المرافقين له، ويسأل عن احتياجاتهم، ويسعى إلى راحتهم، ولو عرف أن أحداً من الغاملين معه مريض يسأل عنه في الحال، ويهتمه للاطمئنان عليه.. كما أنه يتذكر كثيراً من عمل معه، ويدعو لأموات منهم بالمغفرة والرحمة.
إن الحديث عن صفات هذا القائد العظيم تجبر الجميع على احترامه والالتفاق على حبه، وهذا ما لعسمته.. ليس على المستوى الداخلي في المملكة، بل حتى عندما يتباحث مع زعماء الدول ووفودهم الرسمية دائماً ما يجيئون بصراحتهم وصدقه ووضوحه، حتى أنهم يخرجون من مقابلته وهم يحملون في نفوسهم حباً وإعجاباً به.

صفاة لم تتغير
في ولكن هذه الصفات المميزة لهذا القائد العظيم، كيف هي بعد توليه مقاليد الحكم في البلاد؟
- تصدق من سؤلك هل تغيرت الملك عبدالله بعد توليه مقاليد الحكم، فأقول لك ولكل مواطين إن عبدالله بن عبدالعزيز إنسان ومواطين وأمر وملك هو نفسه عبدالله بن عبدالعزيز، لم يتغير، ولم يتبدل مواطفه، ولم تتحول مبادئه، بل على العكس - حفظه الله - تزايدت مسؤولياته بعظم المسؤولية الملقاة على عاتقه، وهو في ذلك طلب العون من الله سبحانه وتعالى، ثم من شعبي أن يعينه على تحمل هذه المسؤولية والتصالح والدعاء له، صدقني عرفت عبدالله بن عبدالعزيز على مدى عشرين سنة، في كل يوم يثبت أنه الإنسان البسيط المتواضع الذي يخاف الله ويخشاه والسر والغلق.. عرفته بمبادئه الأربعة (عقيدة وطن وصبر

يُنشر للمرة الأولى، ولم يوضح عن أحد، أن الملك عبدالله همس في أذني فلاناً: «فقد الصباح فصل مساعدة عاجلة لهؤلاء المحتاجين»، وفعلت من تقديم المساعدة العاجلة لقاطني ذلك الحي.
الحامي هو الله
يلحظ الجميع أن الملك عبدالله أثناء وجوده في عدد من الأماكن والمناسبات العامة أن عصبية ورغبته بالقرب من المواطينين تضاعف من مسؤولية الحراسة الأمنية عليه؟
- نعم هذا صحيح، والأدلة والشواهد على ذلك كثيرة، ففي زيارته الأسواق والأماكن العامة في الرياض وجدة والدمام والمدينة، وفي مكة مؤخراً، تقاطعنا كما تقاطع المسؤولون عن الحراسة الأمنية، أن جميع الترتيبات الأمنية لسير الملك عبدالله وتفرقاته بين عدد من المواقع في المكان الواحد تغير لحظة ما يكون هناك مواطينون أو مواطنات يرغبون السلام عليه، أو التحدث معه، أو تقديم شكوى أو مساعدة، ففي هذه الظروف يصعب السيطرة على الموقف، وحين يأتي الوقت الذي يسأل فيه الملك عن ذلك يجيب: «لا تحرموني من رؤية شعبي»، ثم يتابع قائلاً: «الحامي هو الله، وقتي في شعبي أكبر من أن ينفق حاجز أمامها». ومن المواقف أيضاً حين يسير موقف الملك عبدالله في الطريق إلى القصر أو الديوان ويتوقف فجأة، ليتفاجأ الجميع أن سبب التوقف ليس عطشاً في السيارة وإنما عين الملك عبدالله شاهدت مواطناً أو مواطنة تحتاج المساعدة، فينادي بصوته، ويفتح النافذة ويتحدث بعفوية مطلقاً، ويسأل عن حاجته، ويوجه بتقديم المساعدة، ولا يكتفي بذلك - حفظه الله - بل يسأل في اليوم التالي ماناً علنتم بموضوع الرجل أو المرأة التي قابلناها يوم أمس.. هذا هو عبدالله بن عبدالعزيز بسماته وعفويته.
برنامج الملك اليومي
في وماذا عن برنامج الملك عبدالله اليومي؟
- يختلف من وقت لآخر، بحسب الأيام والاجازات، فهو يتوجه في كل صباح كالمعتاد إلى الديوان الملكي، ويبحث هناك إلى ما بعد العصر، ثم يعود إلى قصره وبعد صلاة المغرب يستقبل رئيس الديوان الملكي، والشؤون الخاصة، وشؤون المواطينين، ويتنهي المحادثات المعروضة عليه، وبعد صلاة العشاء يحين موعد اتصالاته الخاصة، إلى جانب تلقي المكالمات المهمة، من حين موعده راحته.
جانب وفاة الملك فهد
كيف تلقى الملك عبدالله خبر وفاة الملك فهد - رحمه الله -؟
- في فجر يوم الاثنين ١٤٢١/٧/٢٦ هـ، ومنذ تقريباً الساعة الثالثة فجراً تقريباً، تلقى الملك عبدالله مكالمته من الأمير عبدالعزيز بن فهد يخبره نبأ وفاة الملك فهد - رحمه الله - حيث ارتسم الحزن الشديد على محيا الملك عبدالله، وجلس قليلاً يدعو الحزن يدعو لأخيه بالمغفرة والرحمة. ثم أمر - حفظه الله - في حينها بالتوجه إلى مستشفى الملك فيصل التخصصي، حيث تلقى نظرة الوداع الأخيرة على أخيه الراحل العظيم الملك فهد - رحمه الله

طلب من أبنائه البعد عن مظاهر الترف والبذخ والاقتراب من الناس بالتواضع

خادم الحرمين ينظر للإنسان الصادق بأنه أول المعترفین بخمئنه.. ويكره التملق والحديث عن الآخرين

الطاسان، المواطف الإنسانية للملك لتحتاج إلى إجابة يوم

يُنشر للمرة الأولى، ولم يوضح عن أحد، أن الملك عبدالله همس في أذني فلاناً: «فقد الصباح فصل مساعدة عاجلة لهؤلاء المحتاجين»، وفعلت من تقديم المساعدة العاجلة لقاطني ذلك الحي.
الحامي هو الله
يلحظ الجميع أن الملك عبدالله أثناء وجوده في عدد من الأماكن والمناسبات العامة أن عصبية ورغبته بالقرب من المواطينين تضاعف من مسؤولية الحراسة الأمنية عليه؟
- نعم هذا صحيح، والأدلة والشواهد على ذلك كثيرة، ففي زيارته الأسواق والأماكن العامة في الرياض وجدة والدمام والمدينة، وفي مكة مؤخراً، تقاطعنا كما تقاطع المسؤولون عن الحراسة الأمنية، أن جميع الترتيبات الأمنية لسير الملك عبدالله وتفرقاته بين عدد من المواقع في المكان الواحد تغير لحظة ما يكون هناك مواطينون أو مواطنات يرغبون السلام عليه، أو التحدث معه، أو تقديم شكوى أو مساعدة، ففي هذه الظروف يصعب السيطرة على الموقف، وحين يأتي الوقت الذي يسأل فيه الملك عن ذلك يجيب: «لا تحرموني من رؤية شعبي»، ثم يتابع قائلاً: «الحامي هو الله، وقتي في شعبي أكبر من أن ينفق حاجز أمامها». ومن المواقف أيضاً حين يسير موقف الملك عبدالله في الطريق إلى القصر أو الديوان ويتوقف فجأة، ليتفاجأ الجميع أن سبب التوقف ليس عطشاً في السيارة وإنما عين الملك عبدالله شاهدت مواطناً أو مواطنة تحتاج المساعدة، فينادي بصوته، ويفتح النافذة ويتحدث بعفوية مطلقاً، ويسأل عن حاجته، ويوجه بتقديم المساعدة، ولا يكتفي بذلك - حفظه الله - بل يسأل في اليوم التالي ماناً علنتم بموضوع الرجل أو المرأة التي قابلناها يوم أمس.. هذا هو عبدالله بن عبدالعزيز بسماته وعفويته.
برنامج الملك اليومي
في وماذا عن برنامج الملك عبدالله اليومي؟
- يختلف من وقت لآخر، بحسب الأيام والاجازات، فهو يتوجه في كل صباح كالمعتاد إلى الديوان الملكي، ويبحث هناك إلى ما بعد العصر، ثم يعود إلى قصره وبعد صلاة المغرب يستقبل رئيس الديوان الملكي، والشؤون الخاصة، وشؤون المواطينين، ويتنهي المحادثات المعروضة عليه، وبعد صلاة العشاء يحين موعد اتصالاته الخاصة، إلى جانب تلقي المكالمات المهمة، من حين موعده راحته.
جانب وفاة الملك فهد
كيف تلقى الملك عبدالله خبر وفاة الملك فهد - رحمه الله -؟
- في فجر يوم الاثنين ١٤٢١/٧/٢٦ هـ، ومنذ تقريباً الساعة الثالثة فجراً تقريباً، تلقى الملك عبدالله مكالمته من الأمير عبدالعزيز بن فهد يخبره نبأ وفاة الملك فهد - رحمه الله - حيث ارتسم الحزن الشديد على محيا الملك عبدالله، وجلس قليلاً يدعو الحزن يدعو لأخيه بالمغفرة والرحمة. ثم أمر - حفظه الله - في حينها بالتوجه إلى مستشفى الملك فيصل التخصصي، حيث تلقى نظرة الوداع الأخيرة على أخيه الراحل العظيم الملك فهد - رحمه الله

يُنشر للمرة الأولى، ولم يوضح عن أحد، أن الملك عبدالله همس في أذني فلاناً: «فقد الصباح فصل مساعدة عاجلة لهؤلاء المحتاجين»، وفعلت من تقديم المساعدة العاجلة لقاطني ذلك الحي.
الحامي هو الله
يلحظ الجميع أن الملك عبدالله أثناء وجوده في عدد من الأماكن والمناسبات العامة أن عصبية ورغبته بالقرب من المواطينين تضاعف من مسؤولية الحراسة الأمنية عليه؟
- نعم هذا صحيح، والأدلة والشواهد على ذلك كثيرة، ففي زيارته الأسواق والأماكن العامة في الرياض وجدة والدمام والمدينة، وفي مكة مؤخراً، تقاطعنا كما تقاطع المسؤولون عن الحراسة الأمنية، أن جميع الترتيبات الأمنية لسير الملك عبدالله وتفرقاته بين عدد من المواقع في المكان الواحد تغير لحظة ما يكون هناك مواطينون أو مواطنات يرغبون السلام عليه، أو التحدث معه، أو تقديم شكوى أو مساعدة، ففي هذه الظروف يصعب السيطرة على الموقف، وحين يأتي الوقت الذي يسأل فيه الملك عن ذلك يجيب: «لا تحرموني من رؤية شعبي»، ثم يتابع قائلاً: «الحامي هو الله، وقتي في شعبي أكبر من أن ينفق حاجز أمامها». ومن المواقف أيضاً حين يسير موقف الملك عبدالله في الطريق إلى القصر أو الديوان ويتوقف فجأة، ليتفاجأ الجميع أن سبب التوقف ليس عطشاً في السيارة وإنما عين الملك عبدالله شاهدت مواطناً أو مواطنة تحتاج المساعدة، فينادي بصوته، ويفتح النافذة ويتحدث بعفوية مطلقاً، ويسأل عن حاجته، ويوجه بتقديم المساعدة، ولا يكتفي بذلك - حفظه الله - بل يسأل في اليوم التالي ماناً علنتم بموضوع الرجل أو المرأة التي قابلناها يوم أمس.. هذا هو عبدالله بن عبدالعزيز بسماته وعفويته.
برنامج الملك اليومي
في وماذا عن برنامج الملك عبدالله اليومي؟
- يختلف من وقت لآخر، بحسب الأيام والاجازات، فهو يتوجه في كل صباح كالمعتاد إلى الديوان الملكي، ويبحث هناك إلى ما بعد العصر، ثم يعود إلى قصره وبعد صلاة المغرب يستقبل رئيس الديوان الملكي، والشؤون الخاصة، وشؤون المواطينين، ويتنهي المحادثات المعروضة عليه، وبعد صلاة العشاء يحين موعد اتصالاته الخاصة، إلى جانب تلقي المكالمات المهمة، من حين موعده راحته.
جانب وفاة الملك فهد
كيف تلقى الملك عبدالله خبر وفاة الملك فهد - رحمه الله -؟
- في فجر يوم الاثنين ١٤٢١/٧/٢٦ هـ، ومنذ تقريباً الساعة الثالثة فجراً تقريباً، تلقى الملك عبدالله مكالمته من الأمير عبدالعزيز بن فهد يخبره نبأ وفاة الملك فهد - رحمه الله - حيث ارتسم الحزن الشديد على محيا الملك عبدالله، وجلس قليلاً يدعو الحزن يدعو لأخيه بالمغفرة والرحمة. ثم أمر - حفظه الله - في حينها بالتوجه إلى مستشفى الملك فيصل التخصصي، حيث تلقى نظرة الوداع الأخيرة على أخيه الراحل العظيم الملك فهد - رحمه الله

الملك عبدالله بعد زيارته الأحياء الفقيرة في الرياض وجه بتقديم مساعدات عاجلة لهم في اليوم التالي

يهتم كثيراً بالحالات الإنسانية المنشورة في الصحف ويوجه بمتابعتها مع الجهات الحكومية

الطاسان، الملك عبدالله والد وفي للمعالمين معه (منة، بنتر بنشر)